بهرا الضياء
Bahra No 527. Sun. 14 Mar 2010

موصليون يعيبون على أطباء الأسنان قلة كفاءاتهم

حوادث طبية تؤدي الى نتائج سلبية ومطالبات بدور فاعل للنقابة المختصة

بهرا ـ سامر الياس سعيد

قديما كانت الموصل قبلة للكثير من الزائرين الذين يقصدون المدينة لأسباب عديدة منها أسباب علاجية حيث كانت تكتسب المدينة شهرة واسعة من خلال استقطابها لكفاءات طبية لها سمعتها ليس على نطاق محافظات العراق الأخرى فحسب بل على صعيد الوطن العربي وكانت المستشفيات تعج بالمرضى الذين يقصدون الطبيب الفلاني او الأختصاصي الفلاني في شتى محاور الطب ومنها يبرز طب الأسنان كمحور مهم من تخصصات المجالات الطبية حيث كانت المحافظة تفخر بامتلاكها للكثير من الأسماء التي حققت الشهرة والسمعة المعروفة في هذا التخصص حيث كانوا يقصدونها للتخلص من الآم الأسنان والتخلص من التشوهات الموجودة في ذلك الجزء من جسم الإنسان.

إما اليوم فأحاديث الموصليين إذ تستذكر أيام الشهرة الطبية التي تمتعت بها مدينة الموصل فأنهم يتحسرون على الأيام الخوالي بعد ان بدا البحث عن طبيب متخصص في مجال معين أشبه بالبحث عن إبرة وسط كومة قش كما يقول سلوان عبد الرحمن حيث يقول تعرضت في صغري الى حادث افقدني جزءا من احد الأسنان الأمامية وراجعت الدكتور المتخصص بطب الأسنان حيث أشار الى إمكانية علاج هذا التشوه الى ما بعد الثامنة عشرة من عمري وفعلا بلغت العام الثامن عشر وبدا التشوه يكبر فقصدت طبيب الأسنان القريب من داري واوجب خضوعي الى جلسة للأشعة لاستكشاف ما خلفه تشوه الأسنان من أضرار باللثة وما الى غيرها من العوارض الجانبية وبعد جلبي للأشعة اخبرني الدكتور بوجوب خضوعي لعدة جلسات لإصلاح التشوه في السن وبكلفة لاتقل عن خمسة وعشرون ألف دينار عراقي لكل جلسة وفعلا قبلت على مضض إكمال تلك الجلسات رغم تكلفتها العالية والباهظة وبعد إنهائه لتلك الجلسات وبعد أيام وجدت ان الحشوة التي أودعها الطبيب المذكور لإخفاء التشوه قد سقطت وتوجب علي مراجعة الدكتور مرة أخرى رغم انه وسع من حجم التشوه ليبدو ظاهريا بشكل علني..

اما احمد جاسم فقال لايمكن ان أجد طبيبا للأسنان على دراية بعمله فقد راجعت احد المتخصصين في هذا المجال فاخبرني بإمكانية ترميم الأسنان التي تعرضت للتسوس وفعلا قبلت بعرضه رغم السعر العالي الذي قدمه لإكمال تلك الجلسات وفي جلسة ثانية فوجئت بوجود دكتور أخر في العيادة ومرة أخرى أخبرته بالتفاصيل التي عملها الدكتور الأول حيث عرفت من الدكتور الثاني ان دكتور العيادة الرئيسي قد غادر العراق لأسباب ترفيهية ولايعود الى ما بعد العطلة وفعلا استغربت مدى الاستخفاف الذي يبديه هولاء الأطباء بصحة مرضاهم ومراجعيهم .

فيما أوضحت سوسن دانيال أنها راجعت طبيبا للأسنان في حالة عارض صحي استوجبت ذلك وبعد ان شرحت للدكتور الحالة التي تتعرض لها اخبرها بكلفة الجلسات دون ان يشرح لها ما تعرضت له وفعلا "والكلام لسوسن" استغربت من تعامل هولاء الأطباء ومدى علاقتهم بالدور الذي تلعبه اللجان التفتيشية وخصوصا دور النقابة في التعامل مع هولاء الأطباء حيث تابعت سوسن اخبرني زوجي وهو عامل تاسيسات صحية انه وفي شبابه حينما تقدم بإجازة للحصول على أذن بفتح محله الخاص بالتاسيسات ابلغ بضرورة خضوعه لاختبار من قبل متخصصين في البلدية لغرض منحه الإجازة فكيف الحال مع هولاء الأطباء الذين يقومون بأعمالهم ويتسببون بالأخطاء الطبية التي تستنزف أموال مراجعيهم..

من جانبه عبر القانوني موفق العساف عن دور مهم للقانون العراقي في إحقاق حق المواطن المتضرر من اجراء العمليات الطبية مبينا في حديث قصير ان القانون العراقي المعدل لسنة ٦٩ وفي إحدى فقراته بين أحقية المواطن المتضرر من جراء العمليات الطبية بمقاضاة الطبيب المشرف على تلك العمليات مبينا تفاصيل تلك العمليات وتشعباتها وتخصصاتها ..

الشواكة.. أو ماركة الفقر والإهمال والمعاناة

بهرا ـ مريم باسل

تعد منطقة الشواكة من أهم مناطق ومحلات بغداد القديمة، ببيوتها التي لم يترك تقادم الزمان على جدرانها إلا بعضا من الاسمنت الآيل للاندثار شيئا فشيئا، وبدكاكينها التي تأخذك بتاريخها إلى دوامة سنين طويلة غابت، أما سوق "الخضر الكبير" الذي كان يجتمع فيه نخبة من كبار رجال السياسة والأدب أمثال الملا "عبود الكرخي" فأصبح يشكو الإهمال والقطيعة.

منطقة الشواكة تعد من بين أكثر مناطق بغداد كثافة سكنية كونها منطقة مفتوحة تستقبل كل أبناء العراق.

الشواكة تمتد حدودها إلى الشارع المؤدي للمحطة العالمية غربي بغداد والمقابلة لمنطقة "الأرضروملي" التي كانت آخر مناطق العمران، وكون المنطقة قريبة من محطة السكك الحديد ومن السفارة البريطانية ومن المطار فقد سكن فيها إلى جانب سكانها الأصليين عدد من الهنود والبلوش وما تبقى من حدودها هي حسينية تستقر على ضفة نهر دجلة، يقال أنها أنشئت بأيدي الهنود.

المفارقة، انك تنتقل بلمحة بصر من عمارات شاهقة فخمة في شارع حيفا إلى إهمال وفقر وبيوت باتت تتساقط الواحد تلو الآخر، فحين تتجول بين ممرات "الشواكة" التي أغلق القسم الكبير منها بسبب تهدم أغلب بيوتها، تجد تاريخا عريقا وقصورا كانت مساكن للرؤساء ولشخصيات مهمة عديدة بالإضافة إلى الأثرياء اليهود. لم تلتفت أية جهة معنية الى إعادة عمران هذه البيوت التي باتت تشكل خطرا كبيرا على سكان المنطقة، فتلاصق البيوت وتجاورها وضيق ممراتها يجعل تهدم أي بيت سببا لتساقط باقة متجاورة من بيوت ذلك الشارع، حتى انك تجد بعض العوائل تسكن في ما تبقى من حطام البيوت، لأنها وببساطة لم تجد بديلا يعوضهم عن مساكنهم.

الشواكة وغيرها الكثير من المناطق التي عانت ومازالت تعاني من الإهمال وسوء الخدمات، لم تجد أية التفاتة لتحسين أوضاعها وتغيير الواقع المرير الذي تعيشه.

أين وعود الحكومة بتوفير مساكن لأمثال هؤلاء؟ والكثير الكثير الذين يعانون الأمرين من هذه الحياة الشاقة، وربما لا يجدون حتى "بقايا جدران" تحيطهم لتحميهم من حر الصيف وأمطار الشتاء وتلصص المارة!.

ألا يمكن ان تعالج هذه المشكلة الكبيرة برسم إستراتيجية إسكانية تستوعب الزيادة في النفوس في البلد، وإنشاء المجمعات التي تستوعب مواطنينا، وتعوض العوائل التي فقدت منازلها؟.

ليس من الصعب توفير فرص العمل الجيدة للمواطنين، وتوفير رواتب ضمان اجتماعي، وفرض إلزامية التعليم للمئات من الأطفال المتسربين والمشردين وتطبيق ما ينص عليه الدستور العراقي في المادة "١٩" التي تقول: "لكل عراقي الحق في التعلم والعناية الصحية والضمان الاجتماعي وتوفير فرص العمل، وعلى الدولة كفالة ذلك في حدود مواردها".

مدير الانتاج السينمائي سعد عبد الله

اتمنى للسينما العراقية الشفاء العاجل

حاوره ـ فلاح كامل العزاوي

لايخفى على الجميع ان السينما عمل جماعي، ولغرض انتاج فيلم سينمائي ستجد حتما وراءه جيشا من الفنيين والممثلين وملاكات اخرى لغرض صناعة فيلم، ولانتاج فيلم يلزمه انتاج كبير وهذا الانتاج هو العصب الرئيسي للفيلم واهم عنصر من عناصر الانتاج السينمائي هو "مدير الانتاج" وكانت وقفتنا مع مدير الانتاج السينمائي في قسم السينما /دائرة السينما والمسرح "سعد عبد الله" ليجيب عن اسئلتنا حول واقع السينما العراقية؟

– لو اردنا تصفح بطاقتك الشخصية ماذا سنجد فيها؟

• سعد عبد الله عبد الكريم من مواليد بغداد / ١٩٦١ خريج الدراسة المتوسطة ومتزوج ولي ثلاثة اطفال اما اهم اعمالي فهي فيلم "التحدي" للمخرج اسعد الهلالي وفيلم "قطرات متصلة بيضاء" للمخرج صاحب حداد واخيرا الفيلم السينمائي "كرنتينة" للمخرج عدي رشيد.

– بشكل موجز ماهي طبيعة عمل مدير الانتاج السينمائي؟ وماهي ادواته؟

• عمل مدير الانتاج ابتداءا قراءة النص وبعدها تعبئة الامور الادارية والمالية والفنية وتنسيق العمل بين الفنانين والفنيين وهيئة الاخراج وتهيئة الاجواء والاماكن المناسبة للعمل.

– ما العلاقة بين المخرج ومدير الانتاج السينمائي؟

• اهم الامور في العلاقة بين الاثنين هو ان تكون العلاقة طيبة وتعاون وتفاهم فيما بينهما لكي ينجز العمل بشكل صحيح.

– حسب معلوماتنا ان اخر فيلم عملت فيه مديرا للانتاج هو فيلم "كرنتينة" للمخرج عدي رشيد حدثنا عنه "من الناحية الانتاجية" ومقدار كلفته المادية؟

• فيلم "كرنتينة" هو عمل جديد للسينما العراقية بعد انقطاع دام عشرين عاما، كان العمل عبارة عن تحد لظروف البلد حيث اشترك في الفيلم ٨٥% من الفنيين يعملون لاول مرة في السينما، حيث ادوا العمل كفريق موحد ومتفاهم وكانوا عائلة واحدة هدفها صناعة فيلم سينمائي عراقي ابتداءا من المخرج وحتى عامل الانتاج.

– كيف ترى واقع السينما العراقية الان؟

• نتمنى لها الشفاء العاجل.

– ما الذي تود قوله في نهاية حديثنا القصير هذا؟

• اريد من خلال صحيفتكم الغراء ان ابارك المسؤول عن دائرة السينما والمسرح وخاصة مدير عام السينما والمسرح د.شفيق ومدير السينما السيد قاسم محمد سلمان لاقامتهم دورات في كتابة السيناريو والاخراج ودورة التصوير السينمائي والتلفزيوني والتي تعتبر من الدورات التطويرية لكادر قسم السينما واخيرا اناشد المسؤولين في البلد بتوجيه الدعم الى قسم السينما لانتاج اعمال سينمائية تعكس صورة بلدنا الحبيب وتعكس امكانات ملاكاتنا الفنية الممتازة في صناعة فيلم عراقي راق اسوة ببلدان العالم الاخرى.

الوركاء مدينة نبضت بالحياة منذ فجر التاريخ*

علاء الطائي

تعد مدينة الوركاء احدى المدن التاريخية العريقة في حضارة وادي الرافدين لما لها من ارث عظيم توالى على ديمومته أبناءها منذ عصر ما قبل التاريخ وحتى العصور الاسلامية.

المنقب الاثاري في مفتشيه اثار ذي قار عامر عبد الرزاق الزبيدي تحدث لشبكة اخبار الناصرية باسهاب عن الوركاء وطالب الجهات المختصة بتوفير الدعم اللازم للحفاظ على اثارها المتبقية وحمايتها من اللصوص.

يقول الزبيدي ان الوركاء مرت بعدة ادوار ابتداء بالدور العبيدي منذ ٤٥٠٠ عام قبل الميلاد وهو يمثل عصر ما قبل التاريخ ومرورا بعصر فجر السلالات الذي بدا قبل ٣٠٠ سنة ق.م ومن ثم العصر الاكدي والعصر البابلي القديم والحديث.

واكد ان الوركاء من المدن الوحيدة التي استمرت تنبض بالحياة ويسكنها الناس من عصر ما قبل التاريخ إلى العصور الإسلامية بسبب ما تحتويه من مقومات الحياة وقربها من نهر الفرات وظروفها المناخية التي تساعد على السكن بالإضافة إلى الموقع الجغرافي.

واشار الى ان أهمية مدينة الوركاء تكمن بتميزها التاريخي فهي اول بقعة في الأرض اكتشفت فيها الكتابة قبل ٣٥٠٠ عام ق.م وبزغ منها نور المعرفة والكتابة الصورية ومن ثم المقطعية وبعد ذلك المسمارية.

كما تعد الوركاء موطناً لعبادة الآلهة آنوا وهو آلهة السماء ولهذا فهي موقع ديني مهم في العراق القديم، فضلا عن انها تمثل مصدر انطلاق ملحمة كلكامش الشهيرة , حيث كان كلكامش احد ملوك مدينة الوركاء وهو الملك الخامس فيها.

وذكر الزبيدي ان الأساطير السومرية كانت تؤكد ان الوركاء كانت اول مدينة شكلت برلمانا خاصا بها لتسبق بذلك الدول الاوربية والغربية، حيث يتحدث التاريخ عن ان الملك كلكامش طلب اجتماعا للبرلمان في مدينته ابان حصارها من قبل مملكة كيش التي تقع اطلالها ألان في محافظة بابل موضحا ان البرلمان كان يتالف من مجلس للشيوخ واخر للشباب المحاربين.

وتضم كلكامش اثارا متنوعة منها المعبد السومري والمعبد البابلي والمعبد الاكدي ومنطقة لمعبد روماني فضلا عن زقورة الوركاء حيث تختلف عن زقورة أور. ومن ضمن المعابد معبد الفسيفساء وهو ما يعكس ان ارض العراق هي صاحبة اقدم اثر فسيفسائي وليست سوريا.

وتزامنت حضارة الوركاء مع حضارة مدينة أور في الناصرية.

واوضح ان من ضمن الموجودات ألان في مدينة الوركاء موقع اثري يسمى بيت اكيتو وهو ما يعني رأس السنة ويمثل بيت احتفالات رأس السنة وهو عبارة عن قاعات كبيرة تضم مسارح للتمثيل، مشيرا الى ان المسرح والتمثيل كان ينطلق في بداية شهر نيسان مع رأس بداية السنة السومرية والبابلية وهو ما يعد أول مسرح في العالم.

وذكر ان الوركاء نقبت لاول مرة في العام ١٨٤٩ ثم في عشرينيات القرن الماضي وهي أكثر مملكة نقبت في العراق واستمر العمل بها الى عام ١٩٨٧ من قبل الألمان . لافتا الى ان التنقيب توقف الان وباتت المدينة مهملة.

وطالب الزبيدي باهتمام خاص لمدينة الوركاء وأور وكل المدن الأثرية في العراق التي تعد امبراطوريات العصر القديم والتي سبق وان ملكت الدنيا بأكملها.كما طالب بالاهتمام بالارث الحضاري من قبل الجهات والحكومات المحلية وان يأخذوا على عاتقهم دعم دوائر الآثار بغية نقل صورة هذا الارث الى جميع العراقيين وإعطاء صورة مشرفة عن اثار العراق.

ودعا الى انشاء وزارة مستقلة ليس وزارة الدولة تخصص لها مالية وموارد تهتم بهذه المواقع الأثرية وتعيد تاهيل بعض المواقع الأثرية لتكون منتجع سياحي على غرار الدول المجاورة فضلا عن مطالبة منظمات المجتمع الحكومية والغير حكومية بحماية هذه المواقع من عبث اللصوص.

• شبكة اخبار الناصرية

مَنْ هو المريض النفسي والمعالِج النفسي؟

عبد الكريم العامري

في مجتمعنا العراقي الذي تعرض لهزات كبيرة تركت بصمتها على قسم من الشخصيات الاعتيادية ما لبثت أن تحولت إلى شخصيات معتلة بأمراض كثيرة ظاهرة وباطنة ومنها الأمراض النفسية.

المواطن الاعتيادي وكذلك المتخصص من الممكن أن يكون معالجا نفسانيا، لأن المريض في رغبة قصوى للمساعدة، والعلاج النفسي الاسنادي أيسرها. من حيث تقديم نصيحة أو مشورة لا تتضمن العقاقير، والهدف الأول هو تقوية الدافع للتغيير وتمكين الفرد من قيامه بالتعديلات الملائمة في الجوانب المضطربة من السلوك.

كذلك يعمل العلاج النفسي على إطلاق الانفعالات وتيسير التعبير عن المشاعر، حيث يساعد الفرد استبدال طرائق التفكير المرضية بأساليب ايجابية تساعده على التطور الصحي والمهني وتحقيق الانسجام في المجتمع، وينجم المرض النفسي في حالات كثيرة عن اضطراب علاقة الفرد بالأشخاص المحيطين في حياته.

لو شئنا الحقيقة فأن كل الأمراض يمكن أن يتناولها العلاج النفسي بطريقة من الطرق لوجود نظريات وإمكانات في علم النفس ووجود أساليب سريعة وسطحية مفيدة، فالمريض الجسمي المصاب بكسر في الساق، أو المصاب بجلطة دماغية، أو بمرض خبيث مزمن، كل هؤلاء يحتاجون إلى نوع من الترويح، الاطمئنان، التهدئة النفسية. فضلا عن العلاجات الطبية الخاصة. حتى المشرفين على الموت – مهما كان سبب تدهورهم وانحطاطهم – يحتاجون إلى الكلمة الطبية المخففة من القريب والصديق ورجل الدين والطبيب النفساني.

كذلك فان جميع الإمراض النفسية "العصابية" والعقلية "الذهانية" يمكن أن يدخل فيها العلاج النفسي بنسب وفترات مختلفة يحددها نوع المرض والمعالج، لأن تجربة علم النفس والطب النفسي تشير إلى إن العلاجات النفسية الناجحة ذات المردود الايجابي الشافي هي التي تتناول مجموعة إمراض العصاب: كالقلق النفسي، الكآبة الانفعالية، الرحام أو الهستيريا، الحصر القهري "الوسوسة"، المخاوف المرضية "الرهاب"، عدم التوافق العائلي، افتقاد الانسجام الجنسي.

المريض الذي يصلح معه العلاج النفسي:

من بين تلك الإمراض النفسية المذكورة آنفا، لا يصلح جميع المصابين بها للعلاج النفسي. انتقاء المريض المناسب للعلاج النفسي هو بالحقيقة انتقاء المريض الذي يبشر بنجاح العلاج، وإلا كانت النتيجة هدرا في الجهود والطاقات وشعورا بالخيبة والفشل من قبل المريض والمعالج على السواء، ورغم إن أي علاج نفسي غير مضمون النجاح كبقية العلاجات الطبية الأخرى. وُجد بالتجربة أيضا إن الذي يستفيد من العلاجات النفسية أكثر من غيره من المرضى النفسيين هو من تتوافر فيه الشروط العامة التالية:

1ـ أن لا يكون مصابا بالخرف والانحطاط الذهني بحيث لا يفهم أو يستجيب لمتطلبات وتعليمات ومناقشات العلاج النفسي.

2ـ أن يكون متمتعا بذكاء متوسط في الأقل، وبثقافة مناسبة تساعده على التعبير عن نفسه، وفهم الحوار والاستجابة له.

3ـ يفضل أن تكون مشاكله في إطار الأمراض العصابية وليست "الذهانية".

4ـ أن يتعاون مع المعالج اثناء انعقاد جلسات العلاج ما استطاع إلى ذلك سبيلا، ومسألة "التعاون" هذه قد تبدو أمرا بديهيا، لكننا نرى المريض "يقاوم" أحيانا مجرى العلاج "الاشعوريا" وقد يعرقله بسبب قوة الكبت وعدم الميل للكشف عن أسرار شخصية.

كما انه قد تظهر حالات يجد فيها المريض نفسه مجبرا على العلاج النفسي، وهي حالات نادرة لكنها تحدث فعلا، فمثلا عندما تهدد الزوجة بعدم العيش مع زوجها "المريض" ما لم يعالج نفسه ويصلح من شأنه أو العكس. عندما يخير القاضي فردا متهما بين العقوبة أو العلاج النفسي.

المعالِج النفسي:

المعالج النفسي **psychotherapist** لا يشترط فيه أن يكون طبيبا بل أي شخص حصل على دراسة أولية جامعية في علم النفس العام او الاجتماع اوعلم النفس المرضي والسريري، ثم تخصص في فن العلاج، وإضافة إلى ذلك قد يكون المعالج النفسي بالأصل طبيبا نفسيا **psychiatrist** متخصصا في فن العلاج النفسي، لذا فالعلاج النفسي دراسة متخصصة لفنون وأساليب إدارة المناهج العلاجية، أما المؤهلات الأولية الأساسية فهي أما الطب النفسي أو علوم النفس والتربية والاجتماع.

ومن المفيد أن نضيف ان التخصص في الطب النفسي يتطلب دراسة الطب أولا، أما التخصص في العلاج النفسي فلا يتطلب ذلك، إلا أن المعالج النفسي لا يستطيع ممارسة الطب النفسي لأن ممارسته تستدعي غالبا القيام بالفحص الطبي واستخدام علاجات أخرى "من عقاقير وغيرها"، أما الطبيب النفسي فانه يمكن أن يكون معالجا نفسيا كذلك إذا تلقى التدريب الخاص في نوع أو أكثر من العلاجات النفسية. ولا يمكن القول إن الطبيب النفسي هو أقدر من المعالج النفسي "غير الطبيب"، لأن المقدرة تتعلق بالموهبة والرغبة والمهارة والصفات الشخصية، وكلاهما – الطبيب النفسي والمعالج النفسي– يمكن أن يشكلا فريقا متعاونا ومتكاملا في كثير من الأحيان للخروج بنتائج ايجابية.

سمة الإخلاص ومضاعفة فرص النجاح*

بهرا ـ وكالات

غالبا ما يبحث الانسان عن فرص النجاح سواء في العمل او التفكير او غيرهما من المجالات التي تضج بها الحياة، وثمة سبل كثيرة ومتباينة قد تقود الانسان الى هذه الفرص، بيد أن المتفق عليه بين المعنيين والعارفين، أن سمة الاخلاص اذا ما توافرت في نوايا وانشطة الانسان، فإنها ستكون جسره الى النجاح الأكيد في أي مجال عملي أو فكري يسعى إليه.

ولذلك ثمة علاقة مهمة تربط بين فرص النجاح وسمة الاخلاص سواء كانت فردية او مؤسساتية او غيرها، مثال ذلك إن مدى الاخلاص الذي يرافق العملية الانتاجية سواء بالنسبة للعامل المصنع او الاداري او رب العمل او غيرهم تشكل عامل تحفيز للنجاح والتطور، فالاخلاص كما هو معروف مفهوم متداول بين الجميع ومفردة تتردد على ألسنة الناس مرارا وتكرارا، لدرجة أن الكثير منهم يرى بأنه النافذة التي يطل منها الانسان على مساحة واسعة من النجاحات.

لذلك فإن الاخلاص في العمل الانتاجي مثلا يشمل إهتمام المعنيين بمواصفات الانتاج من حيث طبيعة السلعة المنتجة نوعا وكما وما الى ذلك من أمور تساعد في زيادة السلعة كمنتج، وهذه هي المرحلة الاولى التي تعقبها مرحلة التسويق حيث تتطلب إخلاصا وذكاء يُسهم في توصيل السلعة الى أكبر عدد من المشترين.

لذلك يُنصح أرباب العمل بأهمية التعامل الانساني مع العمال والمصنعين على وجه العموم والاخلاص في تذليل معاناتهم ومصاعبهم سواء المادية منها او النفسية وما الى ذلك من الاشكالات التي ستعود بالضرر على الانتاج بشكل عام، لهذا تؤكد الدراسات والبحوث في هذا الجانب على أهمية أن يُخلص رب العمل لعماله، لأنه لا يمكن أن يحصل على اخلاصهم في الانتاج من دون أن يلمسوا منه الاخلاص المسبق في تذليل مصاعبهم. وقد أشار المختصون الى الخلل القائم في المؤسسات الصناعية لاسيما الغربية التي لا تعبأ بحاجات العاملين المادية او غيرها، حيث تركز مثل هذه المؤسسات على جانب الربح مقابل ضعف الاخلاص لعناصرها من العمال المهرة او الاداريين او غيرهم، وهذا ما يقود على المدى البعيد الى تردي الانتاج وضمور التسويق في آن واحد، لذلك تضعف فرص النجاح كثيرا في مثل هذه الحالات والعكس يصح كما يشير الى ذلك جميع المختصين، بل ينصح الكثير منهم قائلين، بأن فرص النجاح تتعلق بصورة مباشرة بسمة الاخلاص، وكلما كانت متوافرة في التعامل بين العامل ورب العمل كلما تحقق الربح الأكثر. ولا ينحصر الامر بطبيعة المشاريع وحجمها او سعتها، بمعنى أن السعي الى النجاح سواء كان فرديا او مؤسساتيا فإنه يتطلب حضور سمة الاخلاص في العمل بصورة واضحة لا تقبل اللبس، وبعكسه ستكون النتائج المتوخاة سلبية بطبيعة الحال.

لهذا يُنصح الجميع عمالا وأرباب عمل بأهمية أن يخلص الطرفان لبعضهما وصولا الى النجاح المطلوب، فالعامل المخلص سيكسب ثقة رب العمل وسوف يحصل على المكافآت والمحفزات المطلوبة طالما انه يضع عنصر الاخلاص في مقدمة مبادئه التي يتعامل وفقا لها في عمله اليومي، وحين يشعر بأن نجاح مصنعه او مؤسسته هو نجاح شخصي له، عند ذاك سيلمس المردود الجيد لهذا الشعور متمثلا بزيادة الانتاج وتحسين نوعيته والحرص أشد الحرص على تسويقه بما يجعله مصدر ربح جيد لرب العمل وبالتالي له شخصيا، أما من ناحية الطرف الآخر فالاخلاص كما ذكرنا سابقا مطلوب لدعم وتحفيز العامل ودفعه الى الانتاج الأفضل والاكثر، ولا ينحصر هذا الامر بالعمل ذي الطبيعة الانتاجية فحسب، بل يمتد الى جميع مجالات الحياة، فحيثما يتوفر الاخلاص يتوفر النجاح، وهذه القاعدة تكاد تشكل قانونا لا يقبل الخطأ.

وهكذا تكون علاقة الاخلاص بفرص النجاح واضحة للعيان، على أننا يجب أن نفهم جوهر الاخلاص ونعيشه واقعا، فحين نتوصل الى مرحلة الاخلاص قولا وفعلا ذلك يعني أننا حققنا الكثير، لأن هناك من يدّعي الاخلاص زورا، ولا يعنيه من هذه المفردة او المفهوم سوى حروفها، لذلك ينبغي أن ترتبط مفردة الاخلاص بالعمل قولا وفعلا، من لدن الاطراف كافة، وكلما كانت هذه السمة ملازمة لأطراف العمل في هذا المجال او ذاك كلما كانت الفائدة مضاعفة لهم أيضا.

• شبكة النبأ: